

خطاب رئيس جامعة سيّدة اللويزة الأب بشارة الخوري في حفل تخرّج

الطلاب للعام الدراسي 2020 – 2021

اليوم الثاني : الخميس 12 – 08 - 2021

حضرات

المجلس الأعلى للجامعة، مجلس الأمناء، نواب الرئيس، العمداء، الأسرة

التعليميّة والإداريّة الكرام، وكل من يتابعنا عبر الأثير

أبنائي الطلاب الأحباء،

قبل أربع وعشرين ساعة توجّهت إلى الفوج الأول من زملائكم واليوم
أجدّد العزم معكم عندما فكّرت من أين أوجّه كلمتي لكم، هل من عقلي
أو من قلبي، لم أتأخر لكيما أدرك أنّ الأصدق هو من حيث أنتم أي من
القلب، والقلب الأمثل هو قلب جامعتكم، جامعة سيّدة اللويزة بيتكم الدائم،

إنها اللحظة الأجل التي يشعر كلُّ منكم أنه يمسك بيده أثنى سلاح ألا

وهو سلاح العلم وأعلى الرغبات التي يصعب تحقيقها، تبدأ البذرة التي

زرعتموها مع أهلكم بالنمو والخصب والثمار والوفور والإزدهار!

اليوم تثبتون الذكرى التي من خلالها سوف تنحفرون في وجدانات أسرة
الNDU وليس في سجّلاتها فحسب التي تتدبّل بأسماء أكثر من
20000 خرّيج من زملائكم الذي سبقوكم، منزرعين اليوم في أصقاع

الأرض رافعين إسم بلدهم أينما حلّوا، كما جامعتهم التي تخطّ مسار رسالتها منذ أكثر من ثلاثة قرون وسوف تبقى مهدياً للبناء المتكامل للإنسان الذي نؤمن به ونسعى دائماً إليه، أكاديمياً، ثقافياً، روحياً، إجتماعياً ووطنياً.

لقد آليت على نفسي وأنا أفكّر بكم، وأحلم بمستقبلكم، أن لا أتناول في هذه المناسبة العزيزة جداً على قلوبنا جميعاً، لن أتناول أحوالنا المزرية وأفقنا الملبّد.

لكن أودّ أن أصارحكم بكلّ شفافية وصدق وأقول لكم من ههنا: إن الشعوب مهما كانت أصولها، هي شعوب كتب عليها أن تجابه في نهضتها مصاعب جمّة وترى نفسها وهي على عتبة الحياة أمام مشاكل متعدّدة وأزمات اقتصادية تحتاج معالجتها إلى شبّات وشبان أكفاء مخلصين، خصوصاً في مثل هذه الظروف، التي تتطلّب كلّ يوم فعل قيامة جديد ومتجدّد ينهض بالوطن والشعب والمستقبل.

أنا على يقين أنكم سوف تعملون جاهدين على خلق نواة الوطن الناهض، كما وأنكم ستجهدون من أجل بناء حياة، وقدرات تعينكم على البقاء والنضال من أجل بقاء الوطن بعيداً عن الشهوات القتالّة، وروح الأناية

والتملك والعنف والجريمة والفساد، وكلّ ما يؤدي بالوطن والمجتمع إلى هُوّة الفناء والانحلال، وفي آخر المطاف إنعدام الوجود وفقدان الهوية وتالياً فقدان كل معاني الحياة.

لقد شاءت الظروف أن تفرض عليكم مغامرة لا سابقة لها في تاريخ التعلّم، وهي الدراسة عن بُعد، فعشتم في عالم افتراضيّ قاس، وعزلة عن الإنسان والإنسانيّة، Addaytouwa Online eddem Screen

وجدتم أنفسكم داخل سجن ترتّب عليه من أجل التحصيل العلميّ، جهدٌ مضاعف ووقت ومشاكل جديدة لم تكن في الحسبان. وكان تحدياً كبيراً لأساتذتكم الذين بذلوا جهوداً جبارة للمحافظة على المستوى الجامعيّ المطلوب الذي لا يمكن التهاون به، هؤلاء الأساتذة يستحقّون منّا كلّ الشكر وكلّ التقدير وكلّ الإحترام.

أمّا الشكر الأكبر فيعود للأهل (والذين يتابعوننا عبر وسائل التواصل الاجتماعيّ) الذين بذلوا كلّ غالٍ ونفيس والله وحده يعلم كمّ عملوا وجاهدوا وكافحوا من أجل تحقيق الحلم على الرغم من الظروف والتحديات والعوائق فحصلتم على شهادة جامعيّة مرموقة ومنافسة تحاربون بواسطتها الانحلال والعدميّة والفقر والجهل والبؤس والقناتمة.

أحبائي

أدعوكم بمحبة خالصة أن يكون دأبكم في الحياة تحويل الأزمة الى فرص،
فالعالم الافتراضي ليس هو العالم الوحيد الذي سيسود، إنما ستبقى
الإنسانية بقيمها وفضائلها وفرصتكم في التغيير هي هذه الأزمة بالذات،
أنتم مدعوون لتحويل الجماد إلى حركة والرماد إلى حياة، والموت إلى
إنتاج ومعرفة وخيرات وفرص عمل، أمّا إذا سؤلتكم كيف يتم ذلك فالجواب
هو من خلال المحبة والثقة والصراحة والنزاهة وفوق كل ذلك شعور
الإنتماء ونفحة الإخلاص لهذه الجامعة التي إذا نسيتموها ذات يوم فكونوا
على ثقة أنها لن تنساكم أبداً.

أحبتني

إعلموا أنّ جامعة سيّدة اللويزة، التي تلقّيتم علومكم في رحابها، ليست
مجرّد أيّ جامعة، إنها جامعة الإنسان والقيم والأصول العريقة قبل كلّ
شيء، جامعة تحافظ على تراث وإيمان وأصالة بلدنا الحبيب، جامعة

إحتضنت كل ما يرفع ويسمو ويبنى ويعبر عن حقيقة وجودنا وإيماننا في هذه البقعة من العالم .

أجل إنها جامعة تتصدر مثيلاتها إن بالإعتماد الدولي NECHE المؤسساتي واعتماد سائر الإختصاصات، وإن في ميدان المكارم والإنجازات تبني صروحاً علمية وثقافية وفكرية وتترك علامات فارقة في ميادين شتى،

بالأمس رأيت أمامي عيوناً تلمع وقلوباً تنبض، وصيتي لكم أن اجعلوا دمعكم اليوم وكل يوم دمعة فرح تروون من خلالها أرضية انطلاقكم إلى مستقبل وآفاق ينتظرونكم سوف تزهو في واحاتها الخضراء نجاحاتكم وإنجازاتكم وتحقيق أحلامكم التي تليق بكم، بأهلكم وبجامعتكم التي سوف تبقى وفيّة كما وفائكم، حافظوا على نبضة قلوبكم خفاقة بكل الحب من القلب الذي ذكرت في بداية كلمتي.

سوف يبقى بابه مفتوحاً لكم على الدوام.

ننتظر أخباركم لكيما نضعها على منارة لويزية لا تستمد نورها إلا من فرح الحقيقة التي تحرر.

يا سفراء ال NDU لا وداع بل إلى اللقاء!

